
كى لا
تُختصر
الأحلام
اطلق سهمك فى الأيام
واركض خلف السهم بعيدا .. حتى لو هرولت وحيدا


يسطرون
السيد حسن

"كى لا تُختصر الأحلام"

السيد حسن

الطبعة الأولى

1436 هـ - 2015م

رقم الإيداع	**2015/2427**

تصميم الغلاف

الفنان : أحمد الشافعي

اللوحات الداخلية

الفنان :ناصر مجدى

التنسيق الداخلي والإخراج

إسلام حامد

مطبوعات طيوف – مصر – القاهرة

الجيزة: شارع الملك فيصل – الكوم الأخضر

تليفون: **33863353 – 01227817491**

البريد الالكترونى: newlejarden@gmail.com

إهداء

أبى:

رَوْضَةُ الإِعْجَازِ، بُسْتَانُ الرُّجُولَةِ، وَالشُّمُوخُ إِلَى السَّحَابْ

أمى :

قَلبُ الحَيَاةِ ورُوحُهَا، عِطْرُ الجِنَانِ وَرِيحُهَا

إخوتى:

الدِّفءُ والمَعنَى، الأُنسُ يُغنِينِى، العُمْرُ يَجْمَعُنَا

زوجتى:

كَونٌ مِنَ الأَحلامْ، أُفُقٌ مِنَ الإِلهَامْ، بَيتٌ مِنَ الرَّحْمَةْ

ولداى:

ذَاتِى مُحَلِقَةً، الرُّوحُ مُشْرِقَةً، تُفَّاحَةُ الرِّحْلَةْ



أنتَ سِرُّ الوَطَنْ

جَمْرُ عِشْقِ البَلَدْ

قَدْ زَهَا وَاتَّقَدْ

نُورُهُ نَارَهُ

فِيكَ أَسْرَارُهُ

أَنتَ سِرُّ الوَطَنْ

مُدَّ كَفًا إِذَنْ

أَيُّ هَذَا الوَلَدْ

إِنَّهَا جَمرَتُكْ

نَارُهَا جَنَّتُكْ

أَنتَ بُرهَانُهَا

حِينَ يَغدُو الوَرَى

كُلُّهُمْ لا أَحَدْ

كُلُّ صَمْتٍ سُدىً

كُلُّ نُطقٍ بَدَدْ

مُدَّ كَفًا إِذَنْ

أَيُّ هَذَا الوَلَدْ

وَلتَقِفْ نَاهِضاً

رَافِضاً، قَابِضاً

طَائِراً مُفرَداً

سَابِحَاً فِى الأَبَدْ



الفَاتِحَة

اقْرَأُوا الفَاتِحَةْ

واشْهَدُوا الفَاتِحَةْ

صَوْتُ أَبنَائِكُمْ

قَدْ أَتَى حَامِلاً

فَرْحَةً فَادِحَةْ

رِيحُ مَجْدٍ تَهُب

خَيْلُ عِزٍّ تَثِبْ

نَارُ حَقٍّ تَشُبْ

بَارِكُوا خَيْلَكُمْ

أَجِّجُوا نَارَكُمْ

وانْشَقُوا الرَّائِحَةْ

إنَّـهَا الفَاتِحَةْ

أَفْسِحُوا لَيْلَكُمْ

للصَّبَاحِ الفَتِى

أَطْلِقُوا خَيْلَكُمْ

فِى الزَّمَانِ العَصِى

وَيْلَكُم وَيْلَكُم

إِنْ مَضَتْ، أَفْلَتَتْ

لَحْظَةٌ بَشَّرَتْ

بِالصُّعودِ الأَبِى

غَضْبَةٌ فَجَّرَتْ

صَوْتَهَا العَبْقَرِى

قَبِّلُوا جَبْهَةَ الغَضْبَةِ الجَامِحَةْ

إِنَّـها الفَاتِحَة

حَطِّمُوا حِكْمَةً

كَبَّلَتْ سَعْيَنَا

مَزِّقُوا رُؤْيَةً

ضَلَّلتْ وَعْيَنَا

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ

حَرِّرُوا عَقْلَنَا

رَأْسُنَا قَدْ عَلا

لِلمدَى صَافَحَهْ

إِنَّـهَا الفَاتِحَةْ

إِنَّـهَا الفَاتِحَة



الأَرْبعَاءُ الأَسْوَدُ

وَرَفَعْتُ عَنْ عَيْنِي

وَعَنْ عَقْلِى يَدِى

لأَرَى خَطَايَا المَشْهَدِ

هَذِى الشّوارِعُ

تستجيرُ مِنَ الجُنُونِ بِرَبِّها

الحُمقُ يَسحلُها

ويَغرسُ نابَهُ فِي قَلبِهَا

أمَّا الدّقائقُ فاسْتحَالتْ كَالجِبَالِ

تَصَاعَدَتْ، حَجَبَتْ غَدِي

وَرَأَيْتُ كُلَّ الكَونِ حَوْلِي

سَاقِطَاً

فِى الأَرْبِعَاءِ الأَسْوَدِ

مِنْ أَيِّ غَابَاتِ الخُرَافَةِ

والجَهَالةِ والخَرَفْ

مِنْ أَيِّ عَقْلٍ بَربرِيِّ الصَّوتِ،

رَجْعِيِّ الصَّلَفْ

سِيقَتْ بِغَالُ الحِقْدِ

صَوْبَ مَوَاكِبِ المَجْدِ التي

تَرفُو سَحَابَاتِ الشَّرَفْ

شَمْسٌ تُزَغْرِدُ بِالفَضِيلَةِ

أَمْ فَتَاةٌ حُرَّةٌ تَهوِى

فَيقفِزُ سَاعِدِى

وَيَقُولُ يَا شَمْسَ البَرَاءَةِ

كَيفَ هَانَ الآَنَ أَنْ تُسْتَشْهَدِى

هَذِى عُيونُ اللَّيلِ تَقْدَحُ بِالشَّرَرْ

والأَرْضُ مَادَتْ بِالجُمُوعِ، وَزُلْزِلَتْ

وَالمَوْتُ يَجْرِى فِى خَبَالٍ

لَيسَ يَدرِى

أَينَ يَكمُنُ أو يَفِرّ

وسَوَاعِدُ الفِتيانِ تُملِي مَا تَشَاءُ

لِصَوتِهَا يُصغِى القَدَرْ

وَيُسَائِلُ التَّاريخَ عنْ يَومٍ شَبِيهٍ

لا يُجِيبُ... فيبتكرْ

وَيقولُ للأَقمارِ جِيئِى

واستَضِيئى واشْهَدِى

هَذا صَبَاحُ النَّصْرِ يُولَدُ

مِنْ أَكُفِّ الصَّامِدِينَ

وَمِنْ جِبَاهِ الشَّامِخِينَ

وَمِنْ عُقُولِ الوَاثِقِينَ

وَمِنْ قُلُوبِ السُّجَّدِ

هَذَا بَيَاضُ الفَجرِ يُولدُ

مِنْ سَوادِ الأَرْبِعَاءِ الأسْوَدِ



تَعُودُ الآنَ مِنْ مَنْفَاكَ
يَا وَطَنِي

تَعُودُ الآَنَ مِنْ مَنْفَاكَ يَا وَطَنِى

فَنهتِفُ بِاسمِكَ القُدُسِيّ

فِى أسمَى شَعَائِرِنَا

زُهُورُ الكَونِ

فِى آذارَ مَشْرِقُهَا

وَأَنْتَ تَعُودُ للإِشْرَاقِ

وَحدَكَ

فِى يَنَايِرِنَا

نَعَمْ، كُنَّا تَعَشَّقْنَاكَ

خَبَّأنَاكَ عِطْراً فِى ضَمَائِرِنَا

وَوَارَيْنَاكَ فِى الأَنْفَاسِ

أَخْفَيْنَاكَ فِى الإِحْسَاسِ

دَوَّنَّاكَ سِرًّا فِى دَفَاتِرِنَا

تَنَاقَلْنَاكَ فِى تَسليمِ أَيدِينَا

بِيومِ الفِطْرِ والأَضْحَى

وَيومَ المَولدِ النَّبَوِىّ

قَدَّمْنَاكَ كَالحَلوَى لِزَائِرِنَا

بَحَثْنَا عَنْكَ وَسْطَ نَشِيدِكَ الوَطَنِىّ

إِذ يَعْلُو، وَيَصْدَحُ فِى مَدَارِسِنَا

يَبُثُّ المَجْدَ سِرًّا فِى سَرَائِرِنَا

وَقَالَ الصِّبْيَةُ: انتَبِهُوا

خَبىءٌ أَنتَ يَا وَطَنِى

خَبِىءٌ فِى مَشَاعِرِنَا

وَقَالتْ صُحْبَةُ الفَتَيَاتِ:

مَغْزُولٌ شَرِيطَاً فِى ضَفَائِرِنَا

نَعَمْ، كُنَّا سَكَبْنَا شَايَكَ السِّرِىِّ

فِى أَكوَابِ سَهْرَتِنَا

وَقَالتْ كُلُّ سَاقِيَةٍ حِكَايَاتٍ

تَفِيضُ حُرُوفُهَا شَجَناً

تُسَائِلُ عَنْ مَصَائِرِنَا

غَرِيباً كُنْتَ، مَنْفِيَاً

وَعُدْتَ الآَنَ مُنْتَصِراً

فَهَلْ غَنَّتْ سَنَابِلُنَا

وَأَنتَ تَعُودُ للإِشْرَاقِ

وَحْدَكَ، فِى يَنَايِرِنَا



مَقَــــامٌ عَــــرَاقِيٌ

سَرَى مَقَامٌ عِرَاقِيٌ،

فَأَشجَانِي

يَا مَوصِلِيُّ،

مَضَى زِريَابُ

فَانكَسَرَتْ قَارُورَةُ الدَّمعِ،

فَاحَ الَّلحنُ،

أَبكَانِي

رِيحٌ مِنَ الغَربِ يَا بَغدَادُ

حَامِلَةٌ

صَوتَ ابنِ زَيدونَ

أَغشَاهُ، وَيغشَانِي

يَا دِجلَةَ الحُزنِ

دَربُ الجُرحِ مُتَّصِلُ

مِن بُحَّةِ النِّيلِ لِلحَمرَاءِ لِلأقصَى

إِلى الرَّصَافَةِ

حَيثُ الحُورُ تَلقَانِى

عَينُ المَهَا أَقبَلَتْ

مِن حَيثُ لا أَدرِى

تُلَقِّنُ القَلبَ دَرسَ العِشقِ

تَنذُرُهُ

للأَرضِ، لِلنخلِ، لِلأَموَاجِ،

فِى آنِ

يَا نَاظِمَ الغَزلِ

كُلُّ الحُورِ فِى خُمُرٍ

سَودَاءَ مِثلِ الأَسَى

لَكِنَّهُنَّ ضُحىً

يُعَلِّمُ النُّورَ أَنَّ الشَّمسَ سَاكِنَةٌ

وَجهَ العِرَاقِ

وَأَنَّ المَاءَ مُنسَكِبٌ

مِن عَينِ أَحلامِهِ

يَجرِى بِحُسبَانِ

وَنَازِكُ الشِّعرِ

تَحدُوهَا مَلائِكَةٌ

تَرقَى، تُحَلِّقُ، جَفنَاهَا جَنَاحَانِ

يَا دِجلَةَ الحُزنِ

أَيَّامِى مُفَخَّخَةٌ

إِنْ أَنجُ مِن وَاحِدٍ

هَل آَمَنُ الثَّانِى

سَيَّابُكَ الحُرُّ عِندَ الشَّطِّ

مُنفَرِدٌ

يَتلُو النَّشِيجَ عَلَى مَهلٍ،

يُرَتِّلُهُ

قَلبُ النَخِيلِ لَهُ يُصغِى

وَأدمُعُهُ لَيستْ تَسِيلُ

وَلا يَرضَى بِإذعَانِ

نَخلُ العِرَاقِ صُمُودٌ

لا انحِنَاءَ لَهُ

وَالظِّلُّ لا يَنثَنِى

فِى قَلبِ بُستَانِى



يَزْدَحِمُ الأُفْقُ بالأنْبِيَاءِ

عَلَى قُبَّةِ الأَرضِ يَعلُو نِدَاءْ

فَيَهْتَزُّ بِالرُّوحِ غُصنُ الرَّجَاءْ

وتَحْنُو سَمَائِى

ويَدنُو فَضَائِى

وَ يَزدَحِمُ الأُفْقُ بِالأَنْبِيَاءْ

وَتَسْعَى إِلى العَينِ أَسرَابُ دَمْعٍ

فَتُمسِكُهَا عِصْمَةُ الكِبْرِيَاءْ

هِىَ الأَرضُ

أَرضِى

سَتَبقَى سَلاماً

سَمَاحَاً يُدَاعِبُ وَجْهَ السَّمَاءْ

هِى الأرضُ

قَمحٌ ، نَخِيلٌ، وَكَرْمٌ

وزَيتُونُ خَيرٍ

وَخُبزٌ وَمَاءْ

هَلمُّوا إِلَى الأَرضِ

هَذَا ثَرَاهَا

يُقَبِّلُ أَقْدَامَ رَكْبِ الفِدَاءْ

وَيَمْزِجُ تَارِيخَكُمْ فِى رِبَاطٍ

لِتَبْلُغَ رُكْبَانُكُمْ مَا تَشَاءْ

وَهُزُّوا جُذُوعَ المَودَّاتِ

تُلقِى إِلَيكُمْ

بِتَمْرِ الرِّضَا وَالإِخَاءْ



سَيِّدُنَا

كَانَ هُنَاكْ

فِى مَرْكَزِ دَائِرَةِ الدُّنيَا

فِى حَدَقَةِ عَينِ الأَفْلاكْ

فِى عَينِ طُفُولَتِنَا قُطْبٌ

جَبَلٌ، مُعجِزَةٌ، وَمَلاكْ

كَونٌ مِن سِحْرِ الكَلِمَاتْ

صَوتٌ أَبَوِىٌّ النَّبَرَاتْ

لا تَترُكُ فَمَهُ عَينَاكْ

اللهُ ... الحُبُّ ... القُرآنْ

الحَرفُ... اللُطفُ ... الإِنسَانْ

هَذا ما تَنطِقُ شَفَتَاكْ

يَا شَيخِى،

يَا دَهشةَ عُمرِى

يا مَنْ فِى لُغَتِى سُكنَاكْ

كُتَّابُك صَادَر ذَاكِرَتِى

نُطْقُكَ وَحُنُوُّكَ

وَعَصَاكْ

فِى بَاحَةِ صَبْرِكَ

فِى نَزَقٍ

كَم أورقَ زَهْرُ مُشَاكَسَتِى

وغُرورِى إذْ يَتَحدَّاكْ

سَأُقَارِعُ حُجَّتَكَ بِنَزَقِى

وَأُقَلِّدُ بِحُرُوفِى فَاكْ

تَبْتَسِمُ العَينَانِ حُنُوَّا

وَحُرُوفِى تَتَدفقُ زَهوَا

يَتَشَكَّلُ تِلميذُكَ سَفَراً

لا يُدركُ معناهُ سِوَاكْ



حُلمٌ

حُلمٌ عَصِىٌّ فِى دَمِى

مَنْ أَوَّلَهْ؟

فَتَلا عَلَى الأَيَّامِ آَخِرَهُ

وَخَبَّأَ فِى كِيَانِى أَوَّلَهْ؟

مَنْ قَد رَأَى

فِى عَينِ قَلبِى

مَا أُخَبِّىءُ مِنْ حَنِينٍ أَوْ وَلَهْ

حُلمٌ عَصِىٌّ

غَيرَ أَنِّى وَاهِبٌ

أَيَّامَ هَذَا العُمْرِ

فَيئَاً لِى وَلَهْ



عَيْنَاكِ

عَينَاكِ سِرْبٌ

مِنْ فَرَاشَاتِ الحَقِيقَةِ

قَدْ دَعَا رُوحِى

إِلَى مُدُنِ الخَيَالْ

سِرٌّ خَبِىءٌ

مُسْتَكِينٌ فِى كِيَانِى

لا يَغِيبُ ولا يُقَالْ

وَعْدٌ بِرَقصَةِ بَهْجَةٍ

أَنغَامُهَا مِنْ بَينِ كَفَّيكِ

انْبثَاقُ حَدِيثِهَا

وَالعُمْرُ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ

مُستحِمٌ بِالجَمَالْ

عَينَاكِ

حِينَ تُسَافِرُ النَّظَرَاتُ

مِنْ بُرجَيهِمَا

تغدُو يَمَامَاتٍ ،

ويَغدُو عَالَمِى

أُفُقًا يَفِرُّ

كَأَنَّ وَثبَتَهُ غَزَالْ

وَالبَسْمَةُ البَيضَاءُ

فَوقَ شِفَاهِكِ النَّشْوَى

أَغَارِيدُ الهِدَايَةِ

فِى عَذَابَاتِ الضَّلالْ

البَسْمَةُ الخَجْلَى يَدٌ

مَسَحَتْ ظَلامَ الحُزنِ

عَنْ رُوحِى

وَأَوقَدَتِ النُّجُومَ

عَلَى سَمَاوَاتِى

فَأَورَقَتِ الإِجَابَةُ

قَبلَ إِطْلاقِ السُّؤالْ

والبَشرَةُ الوَردِيَّةُ الهَمَسَاتِ

تُشعِلُ فِى كِيَانِى

كُلَّ طَاقَاتِ الحُرُوفِ

يَجِيئُنِى السِّحرُ الحَلالْ

وخُيُولُ شَعْرِكِ

إِذْ تُشَاكِسُ جَبهَتِى

تَدعُو خُيولَ العِشقِ فِى رُوحِى

إِلَى سَاحِ النِّزَالْ

تَدعُو سِنينَ العُمرِ

كَى تَمحُو أَحَادِيثَ الغَوَايَةِ

ثُمَّ تَسطُرُ أَلفَ أُغْنِيةٍ

عَلَى جُدُرِ المُحَالْ

عَينَاكِ مُعجِزَتَانِ

تَستَبِقَانِ، تَعْتَنِقَانِ

كَيفَ يُطِيقُ طَيرَ الرُّوحِ

صَوبَهُمَا احْتِمَالْ



الصَّفصَافُ

أُعطيكَ

– وَحدَكَ–

نَبرَتِى وَلِسَانِى

يَا أيُّها الصَّفصَافُ

هَل تَرضَانِى

هل تُبصرُ المُدنَ الخَبيئَةَ فِى دَمِى

حَدِّقْ قَليلاً

إِنَّها أوطَانِى

هَذِى الحُقُولُ

أُحبُّهَا وتُحبُّنى

بالخَيرِ حِينَ أَجيئُها تَلقَانِى

هَذِى الشَّوارِعُ قِصَّتِى،

قَدْ صُغتُهَا

مَعَهَا مَضَيتُ إِلَى ذُرَى المَيدَانِ

قَدمَاىَ قَد مَضَتَا بِهَا

نَشْوَانَةً

واخْترتُ فِى حَارَاتِهَا عُنَوانِى

هَذِى الكَتَاتِيبُ

الَّتِى شَاكَستُهَا

طِفلاً غَرِيراً

صَادِقَ الإِيمَانْ

قَدْ عَلَّمَتْنِى

كَيفَ أَرفَعُ هَامَتِى

فِى العَينِ تَسطَعُ عِزَّةُ القُرآنِ

هَذِى الطُّفُولةُ وَالشَّبَابُ

هَدِيَّتِى

للأَرضِ، للأَجْوَاءِ، لِلإِنْسَانِ



قَطْرَةُ ماءٍ

قَطْرَةُ مَاءْ

تَحْكِي لِي أَسْرَارَ حَيَاةٍ

وَتُعَاوِدُ تَشكِيلَ المَعنَى

وَتُفَلسِّفُ سِرَّ الأَشْيَاءْ

تُنْبِئُنِي عَنْ رِحْلَةِ سُحُبٍ

سَائِحَةٍ عَبرَ الأَجْوَاءْ

تَتَذَكَّرُ مُهْجَتُهَا زَبَداً

بِلَّوْراً يُلقِي مِقوَدَهُ

يَحمِلُهُ المَوجُ كَمَا شَاءْ

البَحْرُ حَنِينٌ مُغْتَرِبٌ

والأُفُقُ وُعُودٌ غَامِضَةٌ

والنَّهْرُ الفِضِيُّ سَمَاءْ

تَتَبَسَّمُ، تَبْتَسِمُ الدُّنْيَا

وَيُعِيدُ الزَّمَنُ طُفُولَتَهُ

يَتَأَلَّقُ وَجْهُ الأَحْيَاءْ

وَتَصِيرُ الأَيَّامُ شِفَاهَاً

تَبْتَلُّ بِرِيٍّ وَرُوَاءْ

قَطْرَةُ مَاءٍ

تُنْعِشُ رُوحِي

تُشْرِقُ بَهجَتُهَا البَيضَاءْ



هُوَ الشِّعْرُ

هُوَ الشِّعْرُ فِى مُقلَتَىَّ اختَبَأْ

تَجَلَّى وَألقَى إِلَىَّ النَّبأْ

فَأبصَرتُ نُورَاً ولا نَارَ يَأتِى

وأَحسَستُ فَيضَ الجَلالِ ابتَدأْ

وَحَلَّقتُ فِى غَيمَةٍ مُصطَفَاةٍ

بَدَا لِىَ عِندَ المَدَى مُتَّكَأْ

ضِيَاءُ الحَقِيقَةِ بِالرُّوحِ يَرقَى

وَصَوتُ الحَقِيقَةِ يُروِى الظَّمَأْ

هُو الشِّعرُ أُنشُودَتِى سِرُّهَا بِى

يَشِيعُ إِذَا شِئتُ أَوْ لَمْ أَشَأْ

فَيُهدِى إِلَى الكَونِ أَنْغَامَ حُبٍّ

فَأُبِصرُ خَوفَ البَرَايَا هَدَأْ

هُوَ الحَقُّ فِى مُهجَتِى قَد تَجَلَّى

هُوَ الدَّربُ والسَّعىُ وَالمُبتَدَأْ

هُوَ الشِّعْرُ يَحمِلُ لِلكَونِ ذَاتِى

هُو الشِّعرُ فِى مُقلَتَىَّ اخْتَبَأْ



طَيَرانْ

طَيْرَانِ مَرَّا فِى سَمَاءِ الذَّاكِرَةْ

مِنْ أَينَ جَاءَا

كَيفَ لاحَا للعُيونِ النَّاظِرَةْ

كَيفَ استَطَاعَا أَنْ يَفِرَّا

مِنْ زَمَانٍ قَدْ مَضَى

أَتَيَا، وَجَاءَتْ فِيهِمَا

رُوحُ الحَنِينِ مُسَافِرَةْ

طَيرٌ يُذَكِّرُنِى بِطِفْلٍ حَالِمٍ

دُنْيَاهُ سِحْرٌ، والمُنَى أُرْجُوحَةٌ

والعَيْنُ بَوحٌ، والسَّجَايَا طَاهِرَةْ

والرُّوحُ ترقَى

فِى فَضَاءِ خَيَالِهِ

تَرْقَى هُنَالِكَ فِى شُمُوخٍ طَائِرَةْ

طَيرٌ يُذَكِّرُ مُهْجَتِى

بِسَنَا الرُّؤَى

لَمَّا تَرَاءَتْ

ثُمَّ جَاءَتْ زَائِرَةْ

تِلكَ الرُّؤَى

أَحْلامُ عُمْرٍ مُفْعَمٍ

بالأُمْنِياتِ

وبِالحُرُوفِ الشَّاعِرَةْ

الشِّعْرُ عَانَقَ مُهْجَةَ الطِّفْلِ الجَمِيلِ

مُحَلِّقَاً

رَسَمَا حُدُودَ الحُلمِ بَوْحَاً

أَمْ رِيَاضَاً عَاطِرَةْ

والآَنَ جَاءَا

أَقْبَلا

طَيْرَيْنِ لاحَا

فِى سَمَاءِ الذَّاكِرَةْ





صوتى

إِنِّى لأَبحثُ فى سَماءِ البَوحِ

عَن صَوتِى أَنَا

يَسْرِى بصدقٍ فى حَياةِ النَّاسِ

يَسرِى مُوقظاً ومُؤذِّنَا

هوَ ليسَ يرضَى أن يردِّدَ نَبْرَةً

مِمَّن سواهُ

وَإِنَّمَا يَسرِى أَصيلاً بَيِّنَا

الصُّبحُ يَعرفُ سَمتَهُ

عذباً رَقيقاً لَيِّنَا

والحَقُّ يعرفُ عَزمَهُ ويقِينَهُ

ويَراهُ يَهدرُ بالحقيقةِ مُؤمِنَا

يَحنُو إِذا قَستِ الحَياةُ علَى القُلوبِ

مُهدهداً ومُطَمئِنَا

ويُصاولُ الأحداثَ

يَنتزِعُ السَّلامَ

وفِى الظَّلامِ تَرَاهُ يبتكِرُ السَّنَا



قلبي مَعَكْ

قلبِى مَعَكْ

فَلتُرسِلى عَينيكِ حَيثُ أَرادَتَا

ولتُوغِلى فى الصَّمتِ

حَتَّى أسمَعَكْ

الدَّمعُ فِى عَينيكِ

كَنزُ مَشاعرٍ

والصَّمتُ فى الأَعماقِ

جَنَّةُ شَاعِرٍ

فَلتمنَحِى عَينىَّ غَيمةَ بَهجةٍ

فَالقَلبُ يَلتَقِطُ السَّعَادَةَ

حِينَ يَشربُ أَدمُعَكْ

قَلِبى مَعَكْ

قَلبِى يُفَتِّشُ فِى النَّوارسِ

عَن سِنينٍ رَائِحَةْ

عَن طَائرِ العُمرِ

الَّذِى وَهبَ الفَضَاءَ مَلامِحَهْ

الطَّيرُ هَاجَرَ لِلبعِيدِ

فمَنْ تُرَى

قَدْ أَرجَعَ الطَّيرَ الجَمِيلَ

وَ أَرجَعَكْ؟!!

قَلِبى مَعَكْ

هُوَ فِى فَضَائِكِ طَارَ بِى مُتَمَهِّلا

سَكَنَ الحَنِينُ كِيَانَهُ

فَمَضَى بِهِ مُتَأَمِّلا

لا تَسأَلِيهِ وَأينَ أنتِ؟

فَإنَّهُ فِى قَلبِ أَسرارِ القَصَائِدِ أودَعَكْ

قَلِبى مَعَكْ

مَا أروعَ العُمرَ الذِى

تَحويكِ أنتِ سِنينُهُ

مَا أروَعَكْ!!!!!!!



نَوارسُ الفِضَّة

أَلقَوا عَلَى وَجْهِ الحَيَاةِ

سَلامَا

وَمَضَوا هُنَالِكَ،

فِى البَعِيدِ،

كِرَامَا

هُمْ يَخْرُجُونَ الآَنَ

مِنْ صَلصَالِهِمْ

يَنفُونَ نَقصاً

عَن بَهِيِّ كَمَالِهِمْ

يَتَخَيَّرُونَ لَدَى الخُلُودِ

مَقامَا

وَهَبُوا الحَيَاةَ نَسِيمَهُمْ

فَتَأَرَّجَتْ

هِيَ هَيَّأَتْ لَهُمُ البُرَاقَ

وَأَسْرَجَتْ

فَعَلَوا إِلَى حَيثُ الخَيَالُ حَقِيقَةٌ

حَيْثُ الجِراحُ

سَتَستحِيلُ خُزَامَى

كَتَبُوا بِأَعيُنِهِمْ عَلَى أَيَّامِنَا

سُوراً مِنَ الزَّيْتُونِ

تُومِضُ بِالسَّنَا

صَعِدُوا نَوارِسَ بَهْجَةٍ،

يَا مَن رَأَى

سِربَ النَّوارِسِ

فَضَةَ تتسَامَى

هَذِى أَبَارِيقُ اليَقِينِ،

ومن سقى؟!

مَنْ يَسكُبُ الرِّضوَانَ مِنْهَا

مُغدِقَا

لا، لا أَبوحُ،

وَكَيفَ لِى بَوحٌ هُنَا

والنُّورُ يَهْمِى،

يُطفِىءُ الأَقلامَ



رحلَةٌ

رِحلَةٌ لَمْ تَكُنْ

كَالَّذِى تَألَفُونْ

لَمْ يَكُنْ دَربُهَا

كَالَّذِى تَعرِفُونْ

هَبَّةٌ صُبحُهَا رَاعِدٌ بِالبُرُوقْ

وَالضُّحَى وَثبَةٌ

فِى أَعَالِى الطَّرِيقْ

خَيلُهَا شَعبُهَا

قَد صَحَا كَى يَكُونْ

رِحلَةٌ لَمْ تَكُنْ كَالَّذِى تَألَفُونْ

كَمْ نَسِيمٍ سَرَى

شَقَّ قَلبَ الرُّعُودْ

كَم جِدَارٍ هَوَى

مَا لَهُ أَنْ يَعُودْ

كَم عَلَتْ حِكْمَةٌ

فِى يَقِينْ الوجُودْ

فَانظُرُوا واذكُرُوا

كَيفَ لا تَذكُرُونْ؟!!

رِحلَةٌ لَمْ تَكُنْ كَالَّذِى تَألَفُونْ

لَمْ تَكُنْ نُزهَةً

فِى سِياقِ الزَّمَنْ

إِنَّهَا ثَورةٌ

كَى يَعُودَ الوَطَنْ

وَمضَةٌ فِى النُّهَى،

لَمعَةٌ فِى العُيونْ

رِحلَةٌ لَمْ تَكُنْ كَالَّذِى تَألَفُونْ



يَا حُرُّ

ابسُطْ يَمِينَكَ

وامْنَحْ ذِى الجُمَوعَ يَدَا

رُوحُ الحَقِيقَةِ لَيْسَتْ تَرْتَضِى زَبَدَا

يَا أَيُّهَا الحُرُّ

إنِّى لَمْ أَجَدْ فَرَساً

يَقْوَى عَلَى الحَقِّ

يَجْرِى فِى الحَيَاةِ سُدَى

أَسْرِجْ خُيولَ الرُّؤَى فِى اليَومِ

مُطْلَقَةً

أَوْقِدْ كِيَانَكَ

حَتَّى نَسْتَضِىءَ غَدَا

الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِنَا

جَاءَتْ تُعَاهِدُنَا

أَنْ يَسْكُنَ النُّورُ فِى آَفَاقِنَا أَبَدَا

والقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ

للنُّورِ مُنْطَلِقٌ

والرُّوحُ فِى أُفْقِنَا

قَدْ حَلَّقَتْ رَشَدَا

هَذَا يَقِينُ الضُّحَى

نَادَاكَ فى ثِقَةٍ

فَهَيّءِ الرَّحْلَ

صَارَ الرَّكْبُ مُحْتَشِدا

الكُلُّ قَدْ أَعْلَنُوا

نَحْوَ الضُّحَى سَفَرَاً

فَهَلْ سَتَبْقَى هُنَا

يَا حُرُّ مُنْفَرِدَا

قُمْ وانْتَفِضْ

ولتَسِرْ فَالدَّربُ مُنْتَظِرٌ

حُرِّيَّةُ الأَرْضَ نَادَتْ:

هَلْ أرَى أَحَدَا ؟



المَيدان

حَائِرَةً تَلْتَمِعُ العَيْنَانْ

الحَيرَةُ تَسكُنُ ضَوأَهُمَا

لَكَأَنِّى أَسْمَعُ صَوْتَهُمَا

تَرْتَجِفُ حِيَالِى شَفَتَانْ

النَّظْرَةُ تَتَشَكَّلُ كَلِمَا

وَتَصِيرُ سُؤَالاً مُحتَدِمَا

أَينَ يَسيرُ الرَّكْبُ الآَنْ

حَولِى أَقْنِعَةٌ أَقْنِعَةٌ

وَتَضِيقُ جِهَاتٌ أَرْبَعَةٌ

زَيْفٌ وَضَجِيجٌ ودُخَانْ

أَعْمِدَةُ خِيَامٍ قَدْ ضُرِبَتْ

مَائِدَةُ لِئَامٍ قَدْ نُصِبَتْ

وتَقَاطَرَ سِربُ الغِربَانْ

والصَّوتُ الحَائِرُ يَتَعَالَى

كَى يَرشقَ فِى الغَيمِ سُؤَالا

ويُؤَرِّقُ رُوحَ الأَكْوَانْ

ويُزلزِلُ نَفسِى أَنْ بُوحِى

تَنْبَثِقُ الكَلِمَاتُ بِرُوحِى

لا مَلْجَأَ إلا لِلمَيدانْ

لا مَلْجَأَ إلا لِلمَيدانْ


وأنتَ هناك
بقلبك حالمٌ منفاك
ترى من ركنك المذعور معجزةً
تمحي الكون
كلَّ ظلامٍ.. إلاك
ذكراك

وأنتَ هناكْ

وَأَنْتَ هُنَاكْ

بِقَلبِكَ حَامِلٌ مَنفَاكْ

تَرَى مِن رُكْنِكَ المَذْعُورِمُعْجِزَةً

تُضِيءُ الكَوْنَ

كُلَّ ظَلامِهِ، إِلاكْ

ذَكَرتُكَ

كَيفَ؟

لا أَدرِي

وَإِنَّ الحَقَّ أَنْ أَنسَاكْ

عُيُونُ الشِّعرِ تَرمُقُنِى، تُعاتبنِى

ويُشقِى سَمْعَهُ مَعنَاكْ

وَيَسْأَلُنِى : أَتهجُوُهُ؟

فَأُقْسِمُ : لَسْتُ هَجَّاءً

فَيَهتِفُ : مَا تُرَاهُ دَهَاكْ؟؟

يَقُولُ: مَجَجْتَهُ حَيّاً

وَكُنتَ تَذُبُّ طَلَّتَهُ

عَنْ الإِطلالِ وَسْطَ رُؤَاكْ

فَكَيفَ تُدَنِّسُ الكَلِمَاتِ

تُثقِلُهَا بِوَطْأَتِهِ

وَكَيْفَ لِمِثلِهِ يَأتِى إِلَى دُنيَاكْ

وَأَنْتَ هُنَاكْ

تُرَاكَ رَأَيتَ كَيفَ مَضَيتَ

لَمْ تَتْرُكْ بِنَا أَثَرَاً

يُرَدِّدُ فِى الحَيَاةِ صَدَاكْ

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ حَيًّا

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ شَيًّا

زَفِيرَاً كُنتَ، نَنفُثُهُ

نُبَدِّدُ فِى الهَوَاءِ هَوَاكْ

ونَقْشاً كنتَ فَوقَ المَاءِ

يُذهبُهُ نَسِيمُ العَصرِ فِى وَطَنِى

فَمَا أَوهَاهُ ، مَا أَوهَاكْ

تُرَاكَ رَأَيتَ كَيفَ مُحِيتَ

لَمْ تَصمُدْ لِوَقفَتِنَا

وَكَيفَ سِنُونَكَ الشَّوهَاءُ

رَغمَ القَهرِ قَد ذَابَتْ

بِشَمسٍ أَذْهَبَتْ عَنَّا

جَلِيدَ دُجَاكْ

وَأنتَ هُنَاكْ

تُرَاكَ طَرِفتَ لِلشُّهَدَاءِ

إِذْ لاحَتْ عَلَى الشَّاشَاتِ أَوجُهُهُمْ

تُذيبُ الصَّخرَ

هَلْ طَلَبَتْ دِمَاؤُهُمُ

شُهُودَ دِمَاكْ

وَهَل أَصغَيتَ لِلأُمِّ الَّتِى هَتَفَتْ:

فِدَاءُ خَلاصِنَا وَلَدِى

إِلَى الجَنَّاتِ أَرفَعُهُ

لِتَعلوَ رَأْسُ أُمَّتِنَا

وَتَرحَلَ أَنتَ عَنْ بَلَدِى

تُرَاكَ فَهِمْتَ ... هَلْ أَحْسَسْتَ

هَلْ أَبصَرْتَ وَجْهَ اللهِ

فِيمَا أَبصَرَتْ عَينَاكْ ؟؟؟؟؟



ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَة

شُفْتُ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ لَيْلَةْ

مِنْ غَيْرِ كَوَاكِبَ وَأَهِلَّةْ

بِشُمُوسٍ تَطْلُعُ مِنْ وَطَنِى

تَسْطَعُ تَمْحُو طَعْمَ الذِّلَّةْ

الأَذْرُعُ صَفْصَافُ بِلادِى

العَرَقُ بِهِ نَفَسُ الوَادِى

رَائِحَةُ الأَرْضِ المُبتلَّةْ

طُوفَانُ الكَلِمَاتِ مَنَابِرْ

أَعْمِدَةُ الطُّرُقَاتِ حَنَاجِرْ

تَنْتَزِعُ الأَصْوَاتُ حُرُوفِى

وَتَفُكُّ سَلاسِلَ حُنْجُرَتِى

حُنْجُرَتِى كَانَتْ مُحتلَّةْ

شُفْتُ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ لَيْلَةْ

تِلكَ لَيالِى القَدْرِ السَّاطِعْ

فَتَحَتْ أَبَواب سَمَاوَاتِى

رَسَمَتْ وَجْهَ اليَومِ الآَتِى

وَعَليهِ مَوَاجِيدُ مُطِلَّةْ

تِلكَ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ لَيْلَةْ

لا تَنسَوا يَومَاً رَوعَتَهَا

لا تَنسَوا أَبدَاً قَسْوَتَهَا

بَرزَخَنَا كَانَتْ

نَعْبُرُهُ

وَنُرَدِّدُ فِي ثِقَةٍ جَمْعَاً

مِنْ للمَجْدِ سِوَانَا؟

مَنْ لَهْ؟؟

تِلكَ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ لَيْلَةْ

أَم سِرْبُ نَيَازِكَ

نُبْصِرُهُ

يَجْمَعُ شُهُبَ العِزَّةِ حَولَهْ

تَطْلُعُ مُعْجِزَةٌ تَسْأَلُنَا

كَيفَ لِمَنْ قَدْ شَهدَ الرُّوحَ

تُرَدُّ إِلى أَجْسَادِ المَوتَى

أَن يَسقُطَ فِى شَرَكِ الغَفلَةْ

مَن أَنسَانَا رُوحَ هُدَانَا

مَن قَد نَصَبَ فِخَاخَ التِّيهِ

لِيفقدَ رَكْبُ الثَّورَةِ عَقْلَهْ

تِلكَ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ لَيْلَةْ

تَسْتَحلِفُنَا أَنْ نَتَذَكَّرْ

لَحْظَةَ لاحَ السِّرُّ الأَكْبَرْ

حِينَ أَفَاقَ النِّيلُ وَأَلْقَى

فَوقَ الجَمْعِ الثَّائِرِ ظِلَّهْ

لا
تصنعوا
القياصر
الجدد

مالم يقله أمل دنقل

لا تحلموا بعالم سعيد..

فخلف كلّ قيصر يموت،

قيصر جديد

"أمل دنقل فى:

كلمات سبارتكوس الأخيرة"

لا تَصْنعُوا القَياصِرَ الجُدُدْ

واسْتَلْهِمُوا مِنْ أرْضِنَا المَدَدْ

كُونُوا كَعُشْبِ الأَرضِ فِى انْتِمائِهِ

لا رَبَّ إِلا اللّهُ، لا أَحَدْ

لا تَنْصِبُوا أصنامَ زَيفٍ

لا تَصُوغُوا آلِهَةْ

لا تَرْفَعُوا أوثَانَكم

فوقَ العروشِ الفارهِةْ

ولتُقْسمُوا بِالتينِ

والزَّيتونِ والبَلَدْ

أَنْ تَحْملُوا فِى ذاتِكُمْ

مَيْدَانَكُمْ

أنْ تُفسحُوا لِهُتافِهِ وِجْدَانَكُمْ

أَنْ تَهْدِرُوا كَالنِّيلِ فِى إِقْبَالِهِ

لا كَالزَّبَدْ

أَنْ تَرفعُوا رُؤوسَكُمْ

لا تَنْحَنُوا

أَنْ تُكرِمُوا نُفُوسَكُمْ

لا تُوهَنُوا

ولتُؤمِنُوا بِذَاتِكُم إلىَ الأَبدْ

كُونُوا سَنَابِلَ حِنْطَةٍ

شَمْسِى تُقَبِّلُ رَأْسَهَا

كُونُوا مَواكِبَ هِمَّةٍ

تَمضِى وَتَحْمِلُ فَأسَهَا

كُونُوا كمَا صَفصافُكمْ

عُنقاً يُعانقُ أَلفَ غَدْ

لا تَصْنعُوا القَياصِرَ الجُدُدْ

لا تَصْنعُوا القَياصِرَ الجُدُدْ



كَى لا تُخْتَصَرَ

الأحْلامْ

أَطْلِقْ سَهمَكَ فِى الأَيَّامْ

كَى لا تُختصَرَ الأَحلامْ

شُدَّ القَوسَ إِليكَ قَليلا

واستحضِرْ غَضَباً قُدُسِياً

مِصْرِىَّ السِّيماءِ نَبِيلا

أَيقِظْ ذَاكِرَةَ الأَعوَامْ

شُدَّ القَوسَ قَلِيلاً أَكثَرْ

واصْمُتْ، وَتَأَمَّلْ، وتَذَكَّرْ

أَوقِدْ نُورَ الحَقِّ بِرُوحِكْ

وتَحَسَّسْ آثَارَ جُروحِكْ

خُذْ مِنْ نفَسِ الوَطَنِ شَهِيقَاً

واملأ قِربَةَ صَدْرِكَ غَضَبَاً

وامْلأ عَضُدَكَ بِالإِقْدَامْ

شُدَّ القَوسَ إلى مَنْهَاهْ

أَبْلِغْ هَذَا القَوسَ مَدَاهْ

صَوِّبْ، حَدِّقْ، سَدِّدْ، أَطْلِقْ

أَطْلِقْ سَهْمَكَ فِى الأَيَّامْ

وارْكُضْ خَلفَ السَّهْمِ بَعِيدَا

حَتَّى لو هَرْولتَ وَحِيدَا

كَى لا تُختصَرَ الأَحلامْ

الشاعر فى سطور

- الاسم : السيد محمد أحمد حسن
- الاسم الأدبى: (السيد حسن)
- كبير مقدمى البرامج الثقافية بإذاعة جمهورية مصر العربية (البرنامج العام)
- المؤهل العلمى: بكالوريس الإعلام (1986 ج القاهرة).
- مواليد مدينة ميت أبو غالب – دمياط
- بريدإليكترونى: shassan1999@yahoo.com
- صاحب عمود صحفى أسبوعى بجريدة (المشهد) القاهرية بعنوان: (إيقاع مختلف).
- محاضر (من الخارج) بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم الإعلام على مدى اثنى عشر عاما بدءا من عام 1998 ، وكذلك بكلية الإعلام بالمعهد الكندى (الجامعة الكندية بالقاهرة) .
- رئاسة الديسك المركزى بمجلة "فكر وفن" الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية فى الفترة ما بين (1996: 1999)
- إدارة تحرير مجلة "الأوبرا" الصادرة عن دار الأوبرا المصرية (1996: 1999)

- رئيس اللجنة الإعلامية لمؤتمر أدباء مصر، رئيس تحرير جريدة المؤتمر 2015/2014
- <u>من أشهر برامجه الإذاعية :</u>

دعاء الكروان، فن الحياة، أوراق لها قلوب، على من نطلق الكلمات، رمضان بريشة فنان، أفكار على مائدة الحوار، تنويعات على لحن أساسى ، أوتار الصباح، أقلام وألوان، خطاب على لسان كتاب، سياسة نعم سياسى لا، سقط عمدا، العيد فى ظلال البيت، العالم بين يديك، أشعار فى حدائق الأوتار، ليالى مصر المحروسة، السلاملك، أوراق مصرية بلون الحرية، على طريقتى الخاصة.

<u>الإصدارات الأدبية:</u>

- هناك { ديوان شعرى}
- وماذا سأرسم فوق المكان {ديوان شعرى}
- هيا نتعلم ونغنى {أشعار للصغار}
- وددت أنى لا أرى { ديوان شعرى}
- الطير بأحوالى أدرى { ديوان شعرى}
- دراما السيف والكبرياء {مسرحية شعرية}

لم تكن وهماً "مكابدات الثورة المصرية" {مقالات}

الفهرست


كتاب طيوف